



إعداد:

أ.د. فاطمة عبدالله محمد على عريف

وكيلة الدراسات العليا بكلية الفنون والتصميم

أستاذ مساعد في قسم علم النفس

كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز

## الحرمان الوالدي في مرحلة المراهقة وأثره على الاغتراب النفسي لدى عينة من المراهقات بالسعودية (دراسة مقارنة)

المستخلص:

المقدمة: ازداد اهتمام الباحثين بدراسة الاغتراب وربما يرجع ذلك لما لهذه الظاهرة من دلالات قد تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة، وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطئ، الأمر الذي أدى بالإنسان للشعور بعدم الأمن.

الهدف: لمعرفة ما إذا كان للحرمان الوالدي أثر على الاغتراب النفسي للمراهقين، وهل هناك فروق بينهم وبين نظرائهم لآباء متواجدين، من خلال تطبيق استبيان الاغتراب النفسي، إعداد الدكتورة / زينب محمود شقير (2002). وذلك على 60 مراهقة مقسمات لمجموعتين (30 مراهقة محرومة والدياً، من دور الرعاية الاجتماعية بجدة، و30 مراهقة غير محرومة والدياً من الأسر العادية ذات الدخل الاقتصادي والاجتماعي المتوسط) للتحقق من صحة الفروض.

النتائج: توجد دلالة احصائية بين أحد الابعاد وهو العزلة الاجتماعية لصالح المراهقات المحرومات والدياً بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين المجموعتين بباقي الأبعاد المختلفة.

الاستنتاج: العزلة الاجتماعية لدى المحرومين والدياً أعلى مقارنة بأقرانهم غير المحرومين وبالتالي فإن الحرمان الوالدي له اثر ملحوظ في حياة المراهقين وفي بناء علاقاتهم الاجتماعية في فترة المراهقة.

## 1- المقدمة:

ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب كظاهرة انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة، وربما يرجع ذلك إلى ما لهذه الظاهرة من دلالات قد تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة، وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطئ الأمر الذي أدى بالإنسان إلى الشعور بعدم الأمن والطمأنينة حيال واقع الحياة في هذا العصر، بل وربما النظر إلى هذه الحياة وكأنها غريبة عنه، أو بمعنى آخر الشعور بعدم الانتماء إليها، ولعل ذلك يبرر انتشار استخدام مفهوم الاغتراب في الموضوعات التي تعالج مشكلات الإنسان المعاصر، بل أصبح من المألوف في الوقت الراهن - بصورة متزايدة أن نسمع عن تفسير الحياة في عصرنا الحالي من خلال مفهوم الاغتراب (شاخت، 1980 م، ص 56)

هذا وتعتبر ظاهرة الاغتراب ظاهرة فلسفية ونفسية اجتماعية على حد سواء، حيث ان هذا المصطلح **Alienation** اشتق من اصل لاتيني وقد استخدم في اكثر من مجال منها الفلسفة وعلم النفس والاحصاء وعلم الاجتماع وعلوم اجتماعية اخرى. ويعتبر هيغل اول من استخدم الاغتراب، وقد كان للاغتراب معنى مزدوج، وكان يقصد بالمعنى الايجابي للاغتراب تخارج الروح وتجليه على نحو ابداعي، والمعنى السلبي تمثل عنده في عدم قدرة الذات في ليتعرف على ذاتها في مخلوقاتنا من الاشياء والموضوعات. هيغل استخدم مصطلح الاغتراب بمعنيين، الاول ويعني انفصال الذات عن الجوهر الاجتماعي، اي اغتراب الروح عن ذاته، روح الانسان عن الجوهر الاجتماعي، والثاني (الفلسفي) ويعني به هيغل تنازل الفرد عن استقلاله الذاتي، وتوحده مع الجوهر الاجتماعي وانتهاء مرحلة اغترابه عنه، اي ان هيغل يرى ان الانسان مغترب بالضرورة اما عن ذاته او عن مجتمعه، فهو يسير في نموه من الاغتراب الاجتماعي الى الاغتراب الذاتي.

الا أن مصطلح الاغتراب قد اصبح احادي البعد حيث فقد المعنى الايجابي له، وبدأ التركيز على المعنى السلبي فقط، واصبح هذا المفهوم مقترناً في اغلب الاحوال بكل ما يهدد الانسان وحرية بالاستئصال او التزييف، هذا ما جعل الاغتراب بمفهومه الاحادي ينتشر في العلوم الفلسفية والنفسية.

## 2- مشكلة الدراسة:

إن فهمنا لطبيعة الشباب ومشكلاته، يتطلب منا فهم طبيعة الخلفية التاريخية والاجتماعية لتطور المجتمعات. فالسمات السلوكية والشخصية للفرد تعد - دائماً - نتاجاً لظروف المعيشة فحين يولد المرء، تولد معه الإمكانيات والقدرات والاستعدادات التي تكون كامنة بداخله، فهي قابلة للنمو والإعاقاة على السواء وذلك وفقاً لطبيعة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والحضارية التي يعيش من خلالها الإنسان، وبذلك يصبح الإنسان نتاجاً لواقعة، ومن ثم فإن التغلب على بعض السلوكيات يتطلب مراجعة للظروف التي يمر بها المجتمع ( القريطي، الشخصي 1991: 56 ).

ولما كان الشباب - بما فيهم طلبة الجامعة - في أي مجتمع معاصر يتأثر بعوامل محلية أو قومية أو عالمية وحيث أن للضغوط الثقافية دوراً بارزاً في تحديد مطالب النمو لأفراد المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص، كما أن المتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية قد تؤثر بشكل أو بآخر في قدرة الفرد على تحقيق مطالب نموه مما قد يؤدي إلى معاناته لبعض المشكلات.

هذا وقد أوضح السيد شتا (1997) الى أنه يمكن تحليل الاغتراب للوصول إلى الجوانب البنائية والدينامية للاغتراب وتوصل إلى ان مفهوم الاغتراب ينطوي على ثلاث مراحل سيتم ذكرها لاحقاً.

### 3- أهمية الدراسة:

يرى فروم (1959) أن الاغتراب عبارة عن نوع من الخبرة، التي فيها يرى الشخص نفسه كغريب عن ذاته، فيشعر أنه لا يمكنه التحكم في أفعاله، بل تسوقه أفعاله وينساق وراءها، مما يجعله بعيد الاتصال عن ذاته وأيضاً بعيد الاتصال بأي فرد آخر. بينما أوضح سعد المغربي (1980) بأن الاغتراب يتمثل في "فقدان علاقة وبخاصة عندما تكون العلاقة متوقعة". وقد أكدت ذلك إسعاد عبد العظيم البنا في دراسة أجرتها عام (2008) بعنوان سفر الآباء وعلاقته باغتراب الأبناء مقارنة بالأبناء المقيمين مع والديهم وكانت من نتائجها أن الأبناء لآباء مسافرين أكثر شعوراً بالاغتراب من الأبناء لآباء مقيمين. ومن هنا تتضح أهمية هذه الدراسة الى تستنتج أن وجود الوالدين له علاقة عكسية لشعور الأبناء بالاغتراب مما دفع الباحثة لدراسة لأي مدى يؤثر فقدان الوالدين معاً في اغتراب الأبناء المحرومين من الوالدين.

### 4- هدف الدراسة:

هذا وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ما إذا كان للحرمان الوالدي أثر على الاغتراب النفسي لدى المراهقين، وهل هناك فروق بينهم وبين نظرائهم المراهقين لآباء متواجدين.

### 5- فروض الدراسة:

هذا وقد تم وضع عدة فروض لاستيضاحها من خلال البحث، وقد تمثلت تلك الفروض في انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين المراهقين المحرومين والدياً وأقرانهم غير المحرومين.

- 1- العزلة الاجتماعية لدى المراهقين المحرومين والدياً أعلى مقارنة بأقرانهم غير المحرومين.
- 2- العجز لدى المراهقين المحرومين والدياً أعلى مقارنة بأقرانهم غير المحرومين.
- 3- اللامعيارية لدى المراهقين المحرومين والدياً أعلى مقارنة بأقرانهم غير المحرومين.
- 4- اللامعنى لدى المراهقين المحرومين والدياً أعلى مقارنة بأقرانهم غير المحرومين.
- 5- التمرد لدى المراهقين المحرومين والدياً أعلى مقارنة بأقرانهم غير المحرومين.

### 6- مفاهيم الدراسة:

أوضح السيد شتا (1997) الى أنه يمكن تحليل الاغتراب للوصول إلى الجوانب البنائية والدينامية للاغتراب وتوصل إلى ان مفهوم الاغتراب ينطوي على ثلاث مراحل تتمثل في

الأولى: مرحلة التهيؤ للاغتراب.

الثانية: مرحلة الرفض والنفور الثقافي من اختيارات المغترب.

الثالثة: مرحلة التكيف للمغترب.

ثم أوضح أن كل من هذه المراحل الثلاث تتضمن أبعاداً معينة، غير أنها ترتبط فيما بينها على مستوى كل مرحلة بعلاقات متكررة، وترتبط فيما بينها على بعلاقات مطردة.

## أشكال الاغتراب النفسي :

### 1 – الاغتراب الذاتي :

هو اضطراب في العلاقة التي تهدف إلى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته ورغباته من ناحية وبين الواقع وأبعاده من ناحية أخرى (زينب شقير، 2001، ص7-8)

### 2 – الاغتراب الاجتماعي (عن الآخرين):

هو شعور بعدم التفاعل بين ذات الفرد وذوات الآخرين ونقص المودة، والألفة مع الآخرين، وندرة التعاطف والمشاركة وضعف أوامر المحبة والروابط الاجتماعية مع الآخرين. (زينب شقير، 2001، ص8).

### 3 – الاغتراب السياسي :

ويتمثل في التبعاد والتعاس عن أداء دور ليس لعدم القدرة على التأثير بل لتقييم الفرد لذاته وللموقف السياسي. (زينب شقير، 2001، ص8)

### 4 – الاغتراب الديني :

يرى فروم أن منبع الاغتراب هو النسق الديني وأن الاغتراب الديني هو أساس كل اغتراب. وأن الفكر الديني يقوم على فرضين أساسيين. الأول: أن القصص الدينية روايات حقيقية لحوادث تاريخية، والثاني: أنه يمكن الاستدلال على قواعد الإيمان بالعقل باعتبارها حقائق منطقية. وعلى أساسها يقوم الاغتراب الديني. (فروم، 1995)

### 5 – الاغتراب التعليمي :

حيث أن الجامعة أو المدرسة يندر أن يجد فيها الطالب أو الأستاذ وقتاً متاحاً لإقامة علاقات شخصية مع الآخر. ولا يجد آلاف الطلاب لما يتلقونه معنى أو مغزى ولكنهم يتلقون العلم ويكتسبون الثقافة اضطراراً.

## 7 – المنطلقات النظرية والدراسات السابقة للبحث :

### 1) سفر الآباء وعلاقته باغتراب الأبناء (دراسة مقارنة) بالأبناء المقيمين مع والديهم:

أكدت إسعاد البنا في دراسة أجرتها هدفت إلى التعرف على مدى الشعور بالاغتراب لدى الأبناء لآباء مسافرين مقارنة بنظرائهم من طلاب الجامعة لآباء مقيمين. وقد تكونت عينة الدراسة من (196) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة المنصورة. وكان من نتائجها أن الأبناء لآباء مسافرين أكثر شعورا بالاغتراب من الأبناء لآباء مقيمين. وأن الأبناء لآباء مسافرين (الأب، الأم معا) أكثر شعورا بالاغتراب من الأبناء والآباء مسافرين (أب فقط). (البنا، إسعاد عبد العظيم: 2008، ص54-

69)

### 2) الاغتراب والقلق لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتهم بدافعهم للإنجاز :

وفي دراسة أخرى لإسعاد البنا أجريت على عينة من 211 طالباً وطالبة من طلاب الثانوية هدفت إلى التعرف على الفروق بين الطلبة والطالبات في الدافع للإنجاز، وأثر كل من الاغتراب والقلق والتفاعل بينهما على الدافع للإنجاز لدى الطلاب منخفضي الاغتراب ومنخفضي القلق، و التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي القلق في درجة الشعور بالاغتراب وأبعاده: العزلة، العجز، اللامعنى، اللامعيارية والتمرد. وكان من أهم نتائجها أن هناك فروقا بين مرتفعي ومنخفضي القلق في الدرجة الكلية للشعور بالاغتراب وأبعاده الثلاثة: العزلة، العجز، والتمرد. (البنا، إسعاد عبد العظيم: 2006، ص256-289)

### 3) الاغتراب الاجتماعي بين الشباب في مجتمع الإمارات :

أجرى دراسة استهدفت التعرف على أبعاد ظاهرة الاغتراب الاجتماعي بين شباب مجتمع الإمارات وقد طبقت على 219 طالباً وطالبة من طلاب دولة الإمارات. وقد كان المقياس من إعداد الباحثة وتوصلت نتيجة البحث إلى معاناة الطلبة والطالبات من الاغتراب الاجتماعي وعدم الاستقرار الاجتماعي.

### 4) الشباب والاغتراب – دراسة تطبيقية على المجتمع الكويتي:

استهدفت هذه الدراسة والتي قام بها علي الطراح وجاسم الكندري (1990) الكشف عن وجود ظاهرة الاغتراب لدى الشباب الكويتي وعلاقتها بعدد من المتغيرات مثل: الجنسية، الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، دخل الأسرة. وقد بلغ حجم العينة (824) شاباً من الكويتيين ومن غير الكويتيين. تبين نتيجة الدراسة أن الشعور بالاغتراب بين أبناء الكويت ليس كبيراً لكنه موجود بينما لم توجد فروق بالنسبة لمتغيرات (الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي للأب والأم، دخل الأسرة).

يتبين لنا من العرض السابق للدراسات السابقة أن العديد من الدراسات تناولت موضوع الاغتراب بالبحث والدراسة. وقد هدفت هذه الدراسات في مجملها إلى تحديد درجة شيوع ظاهرة الاغتراب لدى أفراد العينة. كما هدفت أيضاً إلى تحديد أهم مظاهر الاغتراب لدى أفراد العينة. وقد ركزت على فحص أثر المتغيرات المستقلة للدراسة والتي تتمثل في: الجنس، الدخل الشهري، والحالة الاجتماعية، العمر... إلخ، على ظاهرة الاغتراب ففي حين أكدت بعض الدراسات وجود أثر لهذه المتغيرات على ظاهرة الاغتراب، عارضتها دراسات أخرى من بينها الدراسة الحالية. وهذا شيء طبيعي ويتأثر بعوامل عديدة منها ما يتعلق بمجتمع البحث، حجم العينة، والأدوات المستخدمة في هذه الدراسات. وعلى الأغلب بينت هذه الدراسات أن ظاهرة الاغتراب تنتشر في مجتمعات مختلفة بنسب متفاوتة لدى الأفراد في مختلف قطاعات وشرائح المجتمع.

### 8- منهجية الدراسة:

إن المنهج الوصفي يبحث في طبيعة الظاهرة موضوع البحث من حيث تكوينها والعلاقة بين عناصرها، بمعنى أن الوصف كمنهج يصف الحالة موضوع البحث ويحلل عناصرها المختلفة وأسباب حدوثها وقد يجمع الآراء حولها لمعرفة آثارها وتوجهاتها وربما الحلول الخاصة بها(النهاري، 2002:ص213).

لذلك تم استخدام المنهج الوصفي حيث انه المنهج المناسب لفهم، ووصف طبيعة العلاقة والفروق بين متغيرات البحث. العينة: شملت العينة 60 مراهقة من الإناث (30 مراهقة محرومة والدياً من دور الرعاية الاجتماعية بجدة، و30 مراهقة غير محرومة والدياً من الأسر العادية ذات الدخل الاقتصادي والاجتماعي المتوسط) وقد تراوحت أعمارهن ما بين (13- 17) حيث تم اختيارهن بطريقة عشوائية وتم الحصول على أفراد العينة غير المحرومين بسهولة أما المراهقات المحرومات من دور الرعاية الاجتماعية فقد تم التوصل إليهم بعد عدة اتصالات بإدارات الدور.

الأدوات: استخدمت الباحثة في هذا البحث مقياس الاغتراب النفسي إعداد الدكتورة زينب شقير (2001-2002) كلية التربية - جامعة طنطا والذي يتكون من 105 عبارة يقيس 5 أبعاد وهي :

- 1-العزلة الاجتماعية.
- 2- العجز.
- 3- اللامعيارية
- 4- اللامعنى.
- 5- التمرد.

هذا وقد تم إعداد هذا المقياس لهدفين هاميين :

**الهدف الأول:** قياس أبعاد خمسة للاغتراب والتي تعتبر أبعاداً ممثلة تمثيلاً حقيقياً للتعريف الأشمل لقياس الاغتراب والتي استخلصتها المؤلفة من خلال استعراض التراث السيكولوجي والاجتماعي وهذه الأبعاد (المكونات) هي :

1- العزلة الاجتماعية. 2- العجز. 3- اللامعيارية

4- اللامعنى. 5- التمرد.

والتي تقيس في مجموعها الاغتراب النفسي عند الفرد.

**الهدف الثاني:** قياس أهم أشكال (أنواع) الاغتراب والتي أغفلتها مقاييس الاغتراب التي ركزت في مجموعها إما على أبعاد (مكونات) الاغتراب أو ركزت على كل من الاغتراب عن الذات، والاضغراب الاجتماعي فقط. بينما يهدف المقياس الحالي إلى قياس خمسة أشكال للاغتراب وهي :

1- الاغتراب الذاتي. 2- الاغتراب الاجتماعي. 3- الاغتراب السياسي.

4- الاغتراب الديني. 5- الاغتراب الثقافي.

والتي تقيس في مجموعها الاغتراب النفسي عند الفرد. وقد اشترطت المؤلفة عند بناء بنود كل شكل من أشكال الاغتراب الخمس أن يتضمن كل أبعاد الاغتراب الخمس.

**تعليمات التطبيق و التصحيح:** هذا وقد صمم المقياس ليطبق بطريقة فردية أو جماعية مما يمكن أن يقوم الفرد بتطبيقه على نفسه، ويقوم الفاحص أولاً بتوضيح الهدف من المقياس مركزاً على أن الغرض هو معرفة ما يشعر به الفرد في الغالب. وتنحصر تعليماته في أن يضع المفحوص علامة (/) تحت الكلمة التي تتفق مع ما يشعر به من حيث انطباق العبارة عليه أو عدم انطباقها عليه أو عدم تأكده من انطباقها عليه.

وقد وضعت الباحثة 3 حدود للإجابة، تساعد المفحوص على التعبير عما يستشعره تجاه العبارات وكانت أوزان الإجابات سواء العبارات المثبتة والتي تعبر الموافقة عليها عن اغتراب نفسي سالب مرتفع أو العبارات المنفية التي تعبر الموافقة عليها عن اغتراب نفسي سالب مرتفع، كالتالي :

غير موافق (لا)	محايد (غير متأكد/ أحياناً)	موافق (نعم)
صفر	1	2

وبذلك تتراوح درجة كل بعد (مكون) من مكونات الاغتراب الخمس ما بين (صفر - 30). كما تتراوح درجة كل شكل من أشكال الاغتراب الخمس ما بين (صفر - 30).

وبينما تتراوح الدرجة الكلية للاغتراب النفسي من (صفر - 150) درجة وتعبر الدرجة المرتفعة عن ارتفاع درجة الاغتراب السلبي عند الفرد.

## تقنين المقياس:

### أولاً: عينة التقنين:

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها 100 فرداً من الذكور والإناث بمحافظة الغربية والقليوبية، وقد شملت العينة ثلاث مستويات عمرية:

الأول: تراوحت الأعمار فيه من 15 – 18 سنة وضم طلبة المرحلة الثانوية من الجنسين.

الثاني: امتدت الأعمار فيه من 19 – 23 سنة وضم طلبة المرحلة الجامعية من مختلف الكليات (آداب – علوم – تربية – تجارة) .

الثالث: كانت أعمار أفرادها 24 – 35 سنة وهو يمثل طلبة الدراسات العليا والذين يمارسون مهن متعددة: محاسبة، محاماة، إداريين، مديري مدارس، أخصائيين نفسيين.

ويوضح الجدول (2) توزيع العينة الكلية طبقاً للجنس والعمر والمستوى الدراسي.

المجموع	دراسات عليا (مهن متعددة)	جامعي	ثانوي	المستوى الجنس
520	120	200	200	ذكور
48	100	200	180	إناث
1000	220	400	380	المجموع

جدول (2) عينة الدراسة وفقاً للجنس والعمر الزمني والمستوى الدراسي

### ثانياً: الثبات:

#### إعادة الاختبار Test Retest:

حسب معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق بعد شهر واحد من التطبيق الأول، وذلك على عينة مكونة من (18) طالب وطالبة، موزعة مناصفة بين الجنسين ومقسمة إلى 60 طالب وطالبة من كل المراحل الثلاث: ثانوي – جامعي – دراسات عليا. ويتضح ذلك في جدول (3).

الأبعاد	ر	الدلالة
أبعاد الاغتراب	العزلة الاجتماعية	0.51
	العجز	0.54
	اللامعيارية	0.76
	اللامعنى	0.61
	التمرد	0.63
أنواع الاغتراب	الاغتراب الذاتي	0.58
	الاغتراب الاجتماعي	0.64
	الاغتراب السياسي	0.81
	الاغتراب الديني	0.72
	الاغتراب الثقافي	0.72
	الاغتراب النفسي العام	0.56

جدول (3) معاملات الثبات

### (1) التجزئة النصفية Split half :

تم حساب معامل الثبات بعد حذف العبارة الفردية الزائدة.  
ويوضح ذلك جدول (4).

الأبعاد	معامل ارتباط النصفين	معامل الثبات	الدلالة
أبعاد الاغتراب	العزلة الاجتماعية	0.44	0.62
	العجز	0.82	0.90
	اللامعيارية	0.74	0.85
	اللامعنى	0.55	0.71
	التمرد	0.51	0.68
أنواع الاغتراب	الاغتراب الذاتي	0.82	0.90
	الاغتراب الاجتماعي	0.55	0.71
	الاغتراب السياسي	0.74	0.85
	الاغتراب الديني	0.44	0.6
	الاغتراب الثقافي	0.55	0.71
	الاغتراب النفسي العام	0.74	0.85

جدول (4) معاملات ثبات المقياس بطريقة سبيرمان براون للتجزئة النصفية



### ثالثاً: الصدق:

تم حساب صدق المقياس بعدة طرق:

#### (1) الصدق المنطقي (الظاهري):

بعرض المقياس على عشرة محكمين بدرجتي أستاذ وأستاذاً مساعداً في مجالي علم النفس وعلم الاجتماع بكليتي الآداب و التربية. وكانت نتيجة التحكيم تخفيض عبارات المقياس من 25 عبارة لكل بعد من الأبعاد الخمسة للاغتراب، ( وكذلك لكل نوع من أنواع الاغتراب، إلى 20 عبارة لكل بعد ولكل نوع على حدة.

#### (2) صدق المحك (صدق الميزان):

استخدمت المؤلفة مقياس محمد عيد (1983) والذي يقيس سبعة أبعاد للاغتراب هم: العزلة الاجتماعية – التشيؤ – اللامعيارية – العجز – اللامعنى – التمرد – واللاهدف حيث طبقتة المؤلفة على نفس عينة التقنين وتم إيجاد معاملات الارتباط بين أبعاد هذا المقياس مع الأبعاد المرادفة لها في المقياس الحالي وكذلك الدرجة الكلية لكلا المقياسين والجدول (5) يوضح ذلك.

أبعاد الاغتراب	معاملات الصدق	مستوى الدلالة
العزلة الاجتماعية	0.70	0.01
العجز	0.77	0.01
اللامعيارية	0.74	0.01
اللامعنى	0.71	0.01
التمرد	0.81	0.01
المقياس الكلي	0.73	0.01

جدول (5) يوضح معاملات الصدق لمقياس الاغتراب بطريقة المحك الخارجي

#### (3) الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب صدق المقياس بعدة طرق:

- 1- قامت المؤلفة بحساب صدق أبعاد المقياس فيما بينها وذلك باستخدام معامل الارتباط الثنائي بين كل بعدين من أبعاد الاغتراب.
- 2- قامت المؤلفة بحساب صدق كل بعد من أبعاد المقياس على حده، وذلك باستخدام معامل الارتباط الثنائي بين درجات كل بعد وبين الدرجة الكلية للمقياس.
- 3- قامت المؤلفة بحساب صدق كل أنواع (مظاهر) الاغتراب الخمس فيما بينها وذلك باستخدام معامل الارتباط الثنائي بين كل نوعين من أنواع الاغتراب.

4- قامت الباحثة بحساب صدق كل نوع (مظهر) من أنواع الاغتراب على حدة، وذلك باستخدام معامل الارتباط الثنائي بين كل نوع من أنواع الاغتراب وبين الاغتراب النفسي العام. والجدول (6) يوضح ذلك.

المتغيرات	الاغتراب النفسي	العزلة الاجتماعية	العجز	اللامعيارية	اللامعنى	التمرد
1- الاغتراب النفسي	×	0.75	0.63	0.61	0.58	0.59
2- العزلة الاجتماعية		×	0.74	0.81	0.45	0.41
3- العجز.			×	0.37	0.29	0.76
4- اللامعيارية.				×	0.31	0.42
5- اللامعنى.					×	
6- التمرد.						×
1- الاغتراب النفسي	×	0.65	0.75	0.67	0.78	0.41
2- الاغتراب الذاتي		×	0.71	0.63	0.79	0.39
3- الاغتراب الاجتماعي			×	0.71	0.74	0.32
4- الاغتراب السياسي				×	0.81	0.42
5- الاغتراب الديني					×	0.35
6- الاغتراب الثقافي						×

جدول (6) معاملات ارتباط الاغتراب ويحد من أبعاده وأشكاله

## 9- النتائج:

يوضح الجدول التالي درجات المتوسطات والانحرافات لأفراد عينة الدراسة حيث يتبين من خلاله أن جميع الفروض غير دالة حيث رفضت عند مستوى دلالة 0.05 ماعدا الفرض الثاني.

المتغيرات	المحرومات والدياً		غير المحرومات		قيمة ت	مستوى دلالة	اتجاه الفرض
	م	ع	م	ع			
الاغتراب النفسي	100	22	91	20.6	1.6	0.05	غير دال
العزلة الاجتماعية	22	2	17	6.1	4.2	0.05	دال
العجز	20	5.6	19	6.9	0.62	0.05	غير دال
اللامعيارية	19	3	20	3.7	1.25	0.05	غير دال
اللامعنى	18	4.8	18	3.3	صفر	0.05	غير دال
التمرد	18	3.3	17	7.8	0.45	0.05	غير دال

جدول (7) يوضح المتوسطات والانحرافات في درجات العينة

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحرومات والدياً وغير المحرومات في العزلة الاجتماعية فقد كان دالاً وقد اتجه لصالح المحرومات والدياً وذلك لارتفاع قيمة ت المحسوبة عن الجدولية حيث كانت (4.2) بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحرومات والدياً وغير المحرومات في الاغتراب النفسي عند مستوى دلالة 0.05 لأن ت المحسوبة (1.6) أصغر من ت الجدولية (2.00). كذلك الفرض القائل العزلة الاجتماعية لدى المراهقات المحرومات والدياً أعلى مقارنة بقريباتهن غير المحرومات عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 58 لأن ت المحسوبة (4.2) أكبر من ت الجدولية (2.00). والفرض القائل العجز لدى المراهقات المحرومات والدياً أعلى مقارنة بقريباتهن غير المحرومات عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 58 لأن ت المحسوبة (0.62) أصغر من ت الجدولية (2.00). وكذلك الفرض القائل اللامعيارية لدى المراهقات المحرومات والدياً أعلى مقارنة بقريباتهن غير المحرومات عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 58 لأن ت المحسوبة (1.25) أصغر من ت الجدولية (2.00). والفرض القائل التمرد لدى المراهقات المحرومات والدياً أعلى مقارنة بقريباتهن غير المحرومات عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 58 لأن ت المحسوبة (0.45) أصغر من ت الجدولية (2.00).

## 10- الخاتمة:

نستخلص من هذا النقاش ان العزلة الاجتماعية لدى المراهقات المحرومات والدياً أعلى مقارنة بقريباتهن غير المحرومات. وقد تم قبول الفرض السابق حيث أنه أثبت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات المحرومات والديا وغير المحرومات ومن المحتمل أن هذه العزلة الاجتماعية والتي يعاني منها المراهقات المحرومات تأتي من شعورهم بفقدانهم لهويتهم أو عدم انسجامهم وتكيفهم مع المؤسسات الاجتماعية فيلجئون للانسحاب والعزلة فهم غير قادرين على تأكيد ذواتهم كما هو الحال في الأسر الطبيعية التي يترك للأبناء مزيد من الحرية والمشاركة في إبداء الرأي، وربما تأتي من عدم تفاعلهم أو احتكاكهم مع أقارب أو جيران وعدم وجود علاقات اجتماعية وثيقة الصلة بهم ولا أن يتعلم التفاعل الاجتماعي في جو طبيعي، كما هو الحال لدى المراهقات من الأسر الطبيعية أضف إلى ذلك عدم اشتراكهم في أحاديث الأسرة بما فيها من كبار وصغار كل ذلك ساهم على فقدانهم لثقتهم بأنفسهم وانسحابهم لعدم اكتسابهم القيم والمفاهيم الاجتماعية والعادات والتقاليد التي تسود البيئة العامة للمجتمع الذي يعيش فيه، وإكمال جانب النقص في شخصيته التي لا يمكن أن يكتسبها مادام يعيش داخل مؤسسة إيوائية في رعاية جماعية، بعيدة عن بيئة الأسرة الطبيعية.

## المراجع العربية:

1. النهاري، عبد العزيز محمد (2002): مقدمة في مناهج البحث العلمي، دار الخلود للنشر والتوزيع، جدة.
2. شقير، زينب محمود (2001-2002): كراسة التعليمات لمقياس الاغتراب النفسي مكوناته مظهره، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
3. البنا، إسعاد عبد العظيم: 2008، (سفر الآباء وعلاقته باغتراب الأبناء دراسة مقارنة بالأبناء المقيمين مع والديهم)، مجلة كلية التربية بالمنصورة العدد 2 مجلد 13.
4. البنا، إسعاد عبدالعظيم: 2006، (الاغتراب والقلق لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها بدافعهم للإنجاز) المجلة العلمية كلية التربية، المنصورة، العدد 2 المجلد 12.
5. القريبي، عبد المطلب والشخصي، عبد العزيز (1991)، ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، رسالة الخليج العربي. العدد (39) السنة (12) من ص 53 – 85
6. شتا، السيد – المنهج العلمي والعلوم التربوية – 1997.
7. الطراح علي وجاسم الكندري: 1990، (الشباب والاغتراب: دراسة تطبيقية على المجتمع الكويتي) دراسات الخليج والجزيرة العربية العدد 65.
8. حلمي، إجلال إسماعيل: 1993، (الاغتراب الاجتماعي بين الشباب في مجتمع الإمارات)، مجلة شؤون اجتماعية. العدد الأربعون، السنة العاشرة.
9. المغربي، سعد (1980): الاغتراب في حياة الإنسان. الجمعية المصرية للدراسات النفسية. الكتاب السنوي الثالث. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
10. شاخت، ريتشارد، (1980). الاغتراب، ترجمة كامل يوسف حسين، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

## المراجع الأجنبية :

- 1- Fromm, (1959): The Same Society. N.Y.

## 12- ملحق أداة البحث:

أسئلة اختبار - الاغتراب النفسي

إعداد الدكتورة / زينب محمود شقير

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة طنطا

الاسم : .. الجنس : ذكر / أنثى

السن : .. الحالة الاجتماعية :

أعزب / متزوج

المستوى التعليمي : .. المهنة : ..

.....

فيما يلي مجموعة من العبارات ، المرجو منك أن تقرأ كل عبارة وتفهمها جيداً ، فإذا رأيت أنها تتفق مع وجهة نظرك تماماً ومع ظروفك وشخصيتك ضع علامة (√) أمام رقم العبارة نفسها داخل العمود ( موافق) ، وإذا رأيت أن العبارة لا تتفق مع وجهة نظرك أو مع ظروفك وشخصيتك ضع علامة (√) أمام العبارة نفسها داخل العمود ( غير موافق ) ، وإذا لم تتأكد من الحكم على العبارة ضع علامة (√) أمام العبارة نفسها داخل العمود ( محايد - غير متأكد ).  
من فضلك لا تترك عبارة بدون الإجابة عليها. لا تتوقف كثيراً للاستجابة لكل عبارة ، معلوماتك سرية تماماً ، يمكنك عدم كتابة اسمك ، شكراً لتعاونك.

م	العبارة	موافق	غير متأكد	غير موافق
1	أشعر أنني وحيدا في هذا الكون.			
2	أكره الاختلاط بالآخرين.			
3	أشعر بانعدام التواصل الانفعالي مع نفسي ولا أفهم ذاتي.			
4	أشعر أنني منبوذ من الآخرين.			
5	أياس وتهبط همتي مما يقلل من شأني لنفسي.			
6	أشعر بالعجز عن اتخاذ قرار تجاه بعض المواقف الصعبة.			

			أشعر بالخوف من المستقبل وأنه لا حول لي ولا قوة.	7
			أشعر بالضيق والحزن لعجزني عن معالجة بعض المواقف بنفسني.	8
			أؤمن بالمثل القائل: الغاية تبرر الوسيلة.	9
			تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن مما يجعلني أشعر بالاستياء منها وأنها ليس لها قيمة.	10
			أؤمن بالمثل القائل: من خاف سلم.	11
			في بعض الأحيان لا بد أن أكذب طالما الكذب يحقق مصالحني.	12
			أعظم ما يسر الإنسان في حياته عندما يكون بمفرده بعيداً عن الناس.	13
			أشعر أن حياتي عقيمة بلا هدف ولا معنى.	14
			يغلب علي التشاؤم في حياتي بدون سبب واضح لشعوري بأن وجودي ليس له قيمة كبيرة.	15
			أشعر بالفراغ واليأس في الحياة وأنه من الصعب إمكانية تحسينها مستقبلاً.	16
			أكره الاعتماد على تفكيري بمفردي لشعوري بأن تفكيري مشوش.	17
			أعارض الآخرين في آرائهم لاقتناعي برأي الشخصي.	18
			أرفض التعامل مع أفراد أسرتي وأصدقائي لأنني أشك في مشاعر الحب الحقيقي بيني وبينهم.	19
			لا ألتزم كثيراً بواجباتي تجاه نفسي وتجاه الآخرين.	20
			أفضل شيء في الحياة أن يعيش الفرد بعيداً عن الناس منعاً للمشاكل.	21
			البعد عن الناس غنيمة.	22
			أعتقد أنه لا يوجد روابط حقيقية بين معظم الناس.	23

			لا اشعر بتواجدي مع أفراد أسرتي رغم أنني أعيش معهم.	24
			القيادة صفة تستغرق وقتاً طويلاً لممارستها ويصعب تحقيقها.	25
			أشعر بالخوف على أطفالنا إزاء المستقبل المبهم والغامض.	26
			أصبح الإنسان في هذا العصر مجرد ترس في آلة ( عجلة الحياة)	27
			أنا غير راضي عن علاقاتي بوالدي وأخواتي لأنهم لا يقدروني بدرجة كافية	28
			مخالفة الأعراف الاجتماعية والعادات من صلاحيات الفرد نفسه حتى ولو ألحق الضرر بالآخرين.	29
			كل إنسان في المجتمع يمكنه تحقيق أهدافه بالطرق التي تحلو له ولذلك يمكنه تغيير القواعد والمعايير التي يسير عليها.	30
			إن معايير المجتمع غير موضوعية ولا تعتمد على الكفاءة، لذلك لا أمتثل بها أو أسير عليها ولا أعتبر نفسي خارجاً عن القانون.	31
			النظام السائد في المجتمع هو أن البقاء للأقوى ، وهذا يؤكد المثل القائل القوة تغلب الشجاعة.	32
			أشعر بوجود فجوة بين ما هو قائم وبين ما أتوقعه في الحياة.	33
			الموت من الحياة أفضل من العيش بلا هدف ، لذلك أشعر أن الحياة لا تستحق أن يحيها الإنسان.	34
			اعتقد أن سلوك الإنسان يجب ألا تفره عادات المجتمع وتقاليدته لأنه يعيش حياة اجتماعية أصبحت معقدة وتحكمها المصالح.	35



			36	بعض الناس تفكر في الانتحار هروباً من الواقع المرير وبعيداً عن عالم اهتزت فيه القيم الاجتماعية الثابتة.
			37	أثور وأغضب عادة عندما أجد غيري يشعر بالسعادة أو بالحظ السعيد.
			38	أسخر من المجتمع ونظمه السائدة فيه، ولا أتمسك بالكثير من قواعده وقيمه.
			39	أفضل العنف على المسالمة، وأهاجم من يعارضني.
			40	أحب أن أصادق من يخالف عادات المجتمع، ويتجاهل أوامر ونواهي أصحاب السلطة من حوله.
			41	غالباً ما أبحث عن التفرد والتميز من خلال الاندماج في جماعة سياسية.
			42	لا أثق في الخطط السياسية التي تضعها الدولة لأنها وهمية ولا ترتبط بالحياة الاجتماعية الواقعية.
			43	يوجد غموض كبير في الأوضاع السياسية تجعل الناس يختلفون فيما بينهم وابتعدون عن بعض أفكارهم السياسية.
			44	أبتعد عن الحديث في السياسة لأنه من غير المسموح به أن أعبر عن حريتي السياسية.
			45	أنا غير متأكد من أنني أصلح لأن أكون قائداً سياسياً ناجحاً.
			46	المواطن ضحية الاستغلال بسبب الأوضاع السياسية الغامضة في الدولة.
			47	الحديث في السياسة أمر ينبغي البعد عنه لأنني لا أملك إمكانيات تساعدني على الدخول في مجال السياسة.

			هناك الكثير من القرارات السياسية التي يتطلب مني الخضوع لها رغم إرادتي.	48
			المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية ضرورة وسمة تميز هذا العصر.	49
			المعايير السياسية نسبية ولا يمكن التحقق من صحتها.	50
			من الأفضل أن يساير الفرد الأوضاع السياسية حتى ينجو من مخاطرها.	51
			قد يكون الغش في الحياة أفضل سياسة لمواجهة الصعوبات والمشاكل.	52
			الموضوعات السياسية غامضة ومبهمة وغير واضحة ومن الصعب فهمها.	53
			هناك من القوانين السياسية لا هدف منها ولا قيمة لها.	54
			التفكير في السياسة شيء صعب وعديم المنفعة.	55
			الصراع بين الشعوب ضرورة حتمية في السياسة لأننا نعيش في عالم اهتزت فيه الرموز السياسية الحقيقية بين الشعوب.	56
			النظام السياسي السائد قائم على المعارضة والتمرد والعصيان.	57
			أعترض على قانون العقوبات المستخدم في المجتمع، ولا أحب أن تحل قضايا الحوادث في المحاكم المدنية.	58
			أكره النظام السياسي السائد في المجتمع.	59
			أعطي صوتي للمعارضين للحكومة والذين ينتقدون السلطة بصرف النظر عن شخصياتهم.	60
			ضعف الوازع لا يفسد روابط المحبة بين الناس.	61

			غالباً ما أسعى للبحث عن هويتي من خلال الاندماج في جماعة دينية.	62
			ممارسة الطقوس الدينية آخر شيء أفعله في حياتي اليومية.	63
			لا أعيب على صديقي عندما أجده يخالف العادات والقيم الأخلاقية والدينية.	64
			لأستطيع أن أقف في مواجهة التعصب الديني خوفاً من المشكلات.	65
			يصعب علي تقديم الوعظ والإرشاد للآخرين من حولي.	66
			أنا مقصر في القيام بواجباتي الدينية الكاملة.	67
			أنا لست مسئولاً عن تعليم الناس القيم الدينية الصحيحة.	68
			الالتزام الديني والأخلاقي أمر يندر وجوده في هذا العصر.	69
			النفاق مع الناس خير طريق للوصول إليهم والإنسان الأمين غالباً مظلوم.	70
			لا أشعر بالذنب وتأنيب الضمير عندما أقوم بعمل يخالف الدين طالما يحقق هدفي.	71
			يصعب على الإنسان أن يتمسك دائماً بالقيم الدينية ويرضى بما قسمه الله له.	72
			الالتزام الديني هو أن يبتعد الإنسان عن ملذات الحياة وأن الزهد في الحياة ضرورة دينية ملحة.	73
			الاعتقاد المطلق في بعض الأمور أمر صعب للغاية.	74
			ليس للدين معنى واضح في حياة بعض الناس، وان بعض القيم الدينية لا تنطبق عليهم.	75

			التفكير العميق في الأمور الغيبية يشغل اهتمام البعض عن التفكير في الواقع العقلي.	76
			أرفض النصح والإرشاد الديني لتأكدي من ثقافتني الدينية العالية.	77
			اعترض على فكرة القصاص في القتل ، ولا أفكر في العقاب أو مخافة الله لمن يحاول الغش أو القتل في حالة الضرورة.	78
			أعترض على بعض الطقوس الدينية الشائعة في مجتمعنا.	79
			لي آراء خاصة في مفاهيم الجنة والنار، والحلال والحرام، والخير والشر، مهما اختلفت آرائني مع المفاهيم الدينية.	80
			الغزو الثقافي الأجنبي يتسبب في الاختلاف بين الناس مما يؤدي إلى التباعد بينهم	81
			الالتزام بالمنهج الدراسي ودون حرية اختيار الموضوعات يبعدنا عن مجتمعنا.	82
			المعلومات والثقافة التي يكتسبها الشباب لا تحل مشكلاتهم الاجتماعية وتباعد بين تحقيق رغباتهم.	83
			انخفاض التواصل الفكري بين المعلم والطالب يفسد روابط التواصل الاجتماعي.	84
			أنا مستمع غير جيد لكل من يتحدث في موضوعات ثقافية مهما كان مركزه.	85
			لا يستطيع الطالب (أو العامل) أن يعبر عن رأيه بوضوح عندما يخالف رأي المعلم (أو رئيس العمل) لاعتقاده بضعف معلوماته وثقافته.	86
			لدي إحساس باستغلال الآخرين لي ، لأنهم أكثر مني علماً وثقافة.	87

			أعجز عن كتابة قصة أو مسرحية أو شعر لصعوبة التعبير عما أقرأه أو أفهمه.	88
			أنا أؤمن بالمثل القائل " أصحاب العقول في راحة "	89
			العلم والثقافة ليسا كل شيء في الحياة.	90
			أفضل المال على العلم ، لأن العلم أطول طريق للوصول إلى المجد.	91
			أعتقد أن النجاح والتفوق يعتمد كثيراً على الصدفة ولذلك فالتفوق الدراسي ليس معياراً للنجاح في الحياة.	92
			ليس هناك فرق بين الجاهل والمتقف طالما أن كل منهما راض عن حياته.	93
			العولمة مفهوم غامض لا معنى له ، والمعلومات والثقافة عقيمة وليس لها قيمة في حياة الإنسان.	94
			الحياة الدراسية لا تشبع حاجات ورغبات الفرد، وهناك تباعد بين ما يتعلمه الفرد وبين أمور الحياة من حوله.	95
			معظم رجال الأعمال والأثرياء لا يعرفون القراءة والكتابة.	96
			أرفض المثل القائل " العلم في الصغر كالنقش على الحجر "	97
			أحب قراءة صحف المعارضة واهتم بما فيها.	98
			عندما اجهل شيئاً لا أهتم بالاعتراف بذلك ، أو حتى محاولة البحث عن حقيقة هذا الشيء.	99
			لا أهتم بما أتعلمه في المدرسة أو الجامعة كثيراً لأن الحياة تجارب يتعلم منها الإنسان.	100